[387] التوراة من غار هي فيه مع عصا والحجر. وقوله: يواطئ اسمه اسمي واسم أبيه اسم أبي فكذلك جاء في غير موضع أن القائم بالامامة من آل محمد صلى ا عليه وآله من ولد المهدي الذي يجمع ا تعالى له الامم ويكون له الدين واحدا ويظهر ا تعالى دينه على الدين كله، كذلك اسمه محمد بن عبد ا وهذا لا يكون كما ذكرنا دفعة واحدة بل تعالى ا بالائمة من ولد المهدي أمره ودينه والايمان والمؤمنين شيئا شيئا، ويفتح على يدي كل واحد منهم ما يفتحه حتى يكون الذي يدين له جميع أهل الارض يفتح ما بقي منها، ويقتل باقي من فيها من أعداء ا، ويكون الدين كله كما أخبر تعالى بذلك في كتابه ووعده عباده الصالحين ائمة دينه يوم القيامة، ويكون النقلة من الدنيا إلى الآخرة. [ممن هو المهدي ؟] [1264] ومن رواية ابن غسان، باسناده، عن عبد ا بن عباس، أن

والقسم الثاني: أن يكون الراوي وهم من قوله: ابني إلى قوله أبي فيكون قد وهم بحرف تقديره انه قال: ابني، فقال: هو " أبي "، والمراد بابنه الحسن لان المهدي عليه السلام محمد بن الحسن باجماع كافه الامة. وقال الكنجي في كفاية الطالب ص 485: ولا يرتاب اللبيب أن هذه الزيادة لا اعتبار بها مع اجتماع هؤلاء الائمة على خلافها. وذكر أبو داود: وفي معظم روايات الحفاظ والثقات من نقلة الاخبار اسمه اسمي فقط، والذي روي واسم أبيه اسم أبي فهو زائدة وهو يريد في الحديث وان صح فمعناه واسم أبيه اسم أبي، أي الحسين وكنيته أبو عبد ا، فجعل الكنية اسما كناية عن أنه من ولد الحسين دون الحسن، ويحتمل أن يكون الراوي توهم قوله ابني فصحفه، فقال: أبي، فوجب حمله على هذا جمعا بين الروايات. وقال علي بن عيسى: أما أصحابنا الشيعة فلا يصححون هذا الحديث لما ثبت عندهم من اسمه واسم أبيه، وأما الجمهور فقد نقلوا أن زائدة كان يزيد في الاحاديث فوجب المصير إلى أنه من زيادته ليكون جمعا بين الاقوال والروايات. انتهى. أقول: وأقل ما يمكن أن يقال هنا إذا جاء الاحتمال بطل الاستدلال، وبهذا يتضح فساد ما استدله المؤلف في ذيل الحديث (1263) على ما فيه.